

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

**فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم
التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات
نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات
معلمات الاقتصاد المنزلي**

الباحثة / أماني سعد جمعه محمد فتیان

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية
والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

The Effectiveness of a Program for Home Economics Students/Teachers Based on International Standards for Preparation of Special Education Teacher on Developing some Professional Competencies and Attitudes towards Teaching in Mainstreaming schools.

الباحثة / أماني سعد جمعة محمد فتیان

أ. د/ عفاف أحمد طعيمة

أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المتفرغ

كلية التربية - جامعة حلوان

د / السيد فتوح السيد حميده

مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م. د/ نهي يوسف السيد

أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي

كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

المقدمة:

تعد فلسفة الدمج الشامل إحدى الفلسفات المعاصرة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تسعى إلى تعليمهم في بيئة أقل تقييداً من أجل إعدادهم للحياة العادية، ولا شك أن هذه الفلسفة تحقق العديد من الأهداف الهامة في مختلف النواحي العملية، الدينية، والأخلاقية، والتربوية، والاجتماعية، والمهنية، والاقتصادية، كما أنها تتفق مع الهدف العام للتعليم، والذي يرى ضرورة إتاحة الفرصة لكل طالب للتعلم والنمو إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناته وقدراته.

ونظراً للدور الكبير الذي يؤديه معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل فلسفة الدمج فقد حظي إعدادهم وتأهيله باهتمام المعنيين والمشرعون لقوانين وبرامج التربية الخاصة بسبب المهام الصعبة التي تنتظره (أن يتعامل مع متعلمين عاديين وغير عاديين) فالدور الذي يقوم به متميز بطبيعته لتأديتهم مهام عديدة متنوعة لا يستطيع القيام بها إلا معلم مدرب جيداً ويمتلك الكفايات اللازمة لأداء الموقف التعليمي بفعالية ونجاح. و يظهر من خلال الدراسات السابقة اختلاف اتجاهات المعلمين نحو عملية الدمج فقد أثبتت بعض الدراسات أن اتجاهات نسبة من الطلاب/المعلمين كانت سلبية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين كما أن اتجاهات المعلمين ما قبل الخدمة نحو الدمج في التعليم العام كانت سلبية كما جاء في دراسة فتحي العشري (Fathi El-Ashry, 2009) كما ظهرت اتجاهات سلبية سائدة لدى المعلمين نحو التدريس والعمل في المدارس التي تم تطبيق نظام الدمج فيها كدراسة دليكا وياكوتا (Dulcic & Bakota, 2008) ودراسة (عوشة المهيري، ٢٠٠٨) ودراسة (على الصمادي، ٢٠١٠).

وعلى الرغم من وجود بعض دراسات قليلة أشارت إلى الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في المدارس النظامية كدراسة جنفير (Jennifer et al., 2003) ودراسة (عبد الله القحطاني، ٢٠٠٣) إلا أن ما يتضح في بادئ الأمر أن اتجاهاتهم إيجابية لكنها غالباً ما تتحول إلى سلبية بعد مرورهم بخبرة الدمج ويرجع ذلك لعدم

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

إعداد المعلمين للتعامل مع العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في آن واحد قبل الشروع في تطبيق الدمج.

كما أن بعض الدراسات أثبتت فاعلية البرامج المستخدمة في تغيير اتجاهات المعلمين نحو الدمج مما أثر بالإيجاب على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كدراسة اليوت (Elliot,2008) ودراسة ريبير (Reber,2008) ودراسة تومبسون (Thompson, 2009) ودراسة (إيمان رجب ، ٢٠١٢) ودراسة ايميش (Emesih, Linda W., 2014) وقد أثبتت دراسة (سهي عدنان، ٢٠١١) و(نعيمه بيومي، ٢٠١٢) ارتباط البعد النفسي لاتجاهات المعلمين نحو الدمج وأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للطلاب المدمجين خاصة المعاقين وأثبتت دراسة (عفرأ إبراهيم، ٢٠١٥) أن لتعديل اتجاهات معلمي فصول الدمج اثر على رفع مستوى تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطلاب ضعاف السمع المدمجين وأثبتت دراسة ديلتس (Dilts, Anne R, 2015) أن المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية والكفاءة الذاتية العالية تجاه الدمج اكثر قدرة على تكييف المناهج وطرق التدريس لمقابلة احتياجات طلابهم ذوي الاحتياجات الخاصة) وأثبتت دراسة كوكس (Cox,Christine,2014) أن تحسين مواقف المعلمين أدى إلى مستويات اعلى من المشاركة في الفصول الدراسية والإنجاز والتكيف الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولذلك تتطلب عملية الدمج تضمين برامج معلمي الفصول العادية للمقررات التي تؤهلهم للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج، وكذلك تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

ومن بين الاتجاهات التي أثبتت فاعليتها وقطعت مراحل متقدمة في التطبيق في مجال إعداد المعلمين وضع تصور للكفايات التربوية لهم واعتبار هذه الكفايات أساسا لإعدادهم قبل الخدمة أو تدريبهم في أثنائها . وقد لاقى هذه الحركة نجاحاً كبيراً في الولايات المتحدة الأمريكية، مما كان له اكبر الأثر في تطوير البرامج القائمة على الكفايات وانتشارها. وقد

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية لا تُجيز للفرد العمل بالتدريس إلا بناء على اختبار الكفايات التعليمية المتوافرة لديه والمطلوبة لشغل الوظيفة (إبراهيم الزهيري ٢٠١٣م).

وحظيت برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات اهتماماً كبيراً في مجال التربية الخاصة وقطعت شوطاً كبيراً في التطبيق ومن خلال الاطلاع على الدراسات الخاصة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة أشارت إلى أن كثيراً من كليات التربية ومراكز البحوث قد شرعت تتبنى وتجرب العديد من الأساليب والاتجاهات المعاصرة في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة القائم على الكفايات كدراسة "وائل مسعود" (2004) حول أهمية التدريب الميداني وأثره على نمو الشخصية المهنية و الكفايات التعليمية لطلاب قسم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، ودراسة "أسامة البطاينة" (2004) حول تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الطلاب ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن، ودراسة "محمود الطاعن" (2005) حول تأهيل العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومقترحات تطويرها بمملكة البحرين ، ودراسة تشين ليهندا (chen. lihyuan 2005) حول أهمية تدريب المعلمين على المهارات التي سوف يحتاجونها عند ممارستهم لعملية التدريس بالصين ودراسة "محمد بركان" (2006) حول الرعاية التربوية المعاقين ذهنياً بالعاصمة الجزائرية، وكذا دراسة محمد مقداد (2006) حول قضايا في طريق التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة "خولة يحي" (2007) حول برامج تكوين معلمي التربية الخاصة بالأردن، ودراسة "ليلى كرم الدين" (2007) حول الاتجاهات الحديثة في إعداد وتأهيل معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة "علاونة ربيعة وآخرون" (2007) حول واقع تكوين المربي المختص ومدى استجابته لمتطلبات الممارسة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر. ودراسة (إيهاب النبرايوي ٢٠٠٨) حول برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الكفايات ودراسة "عبد الحي السبجي وآخرون" (١٤٣٦هـ) والتي هدفت إلى قياس كفاءة النظام التعليمي لبرنامج الدبلوم العالي في التربية الخاصة في ضوء الكفايات المهنية، جامعة الملك عبد العزيز وتوصلت إلى قائمة بالكفايات المهنية

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

ولأن الممارسة التعليمية تتطلب من معلم ذوي الاحتياجات الخاصة- إضافة لضرورة امتلاكه للكفايات التعليمية العامة- امتلاك الكفايات التعليمية الخاصة بتكليف المناهج، والوسائل، والبيئة الصفية، وإعداد البرامج الفردية ومتابعة تنفيذها وتقويمها، وإرشاد أسر المتعلمين. فمعلم التربية الخاصة أكثر احتياجاً من أي معلم آخر بالإعداد التربوي، لأن عملية تعليم هؤلاء الأفراد ليست مجرد عملية تعليم فحسب، ولكنها علاوة على ذلك فإنها عملية إرشاد وعلاج وتوجيه".

كما أن إكساب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات الحياة اليومية يعد هدفاً تربوياً ورئيساً للتربية الخاصة التي جعلت غايتها الكبرى دمج هذه الفئة في المجتمع ومساعدتها على الحياة الطبيعية قدر الإمكان(هنادي قعدان ، السيد فتوح حميدة - ٢٠١٤) .

ولا شك أن علم الاقتصاد المنزلي يعتبر مجالاً خصباً لتعلم المهارات الحياتية التي تُعد المجال الأول الذي يتم إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة فيه للحياة ، والذي يهدف إلى مساعدتهم على اكتساب المهارات التي تمكنهم من التفاعل مع الأهل والأصدقاء والجيران والزملاء ، وفي رعاية أنفسهم وحمايتهم. وتحمل مسؤولية الولاية على النفس والمال، والالتزام بواجبات المواطنة ، واحترام القوانين والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع.

ولذا فإن معلمة الاقتصاد المنزلي شأنها شأن معلم المواد الأخرى تحتاج إلى الإعداد الجيد والتدريب المخطط لتزويدها بالثقافة التي تساعد على فهم ومواجهة متطلبات التغيير المستمر في دورها حتى تكون عاملاً مؤثراً في حياة تلميذاتها بمدارس الدمج .

ولإن معايير إعداد معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج هي البعد الأساسي لتقويم أداء المعلمة والتي يمكن في ضوءها تحديد مدى قدرتها على التعليم وتحديد مستواها بحيث يمكن بناء برنامج لتطوير هذا الأداء.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

لذا تهدف الدراسة الحالية لتنمية الكفايات المهنية للتدريس بمدارس الدمج بجوانبها المعرفية والأدائية والوجدانية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث مما يلي :

- في ظل إصدار وزارة التربية والتعليم المصرية قراراً وزارياً بدمج ذوي الإعاقة البسيطة (10%) في كافة المدارس حمل رقم 252 لعام 2017م وذكرت الوزارة في بيان صحفي، أن القرار يأتي في إطار حرص الدولة على الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وفي ظل تخصيص مصر لعام 2018م ليكون عام ذوي الاحتياجات الخاصة، وتضمن القرار تدريب جميع العاملين بمدارس الدمج على متطلبات الدمج بمشاركة كل من مؤسسات المجتمع المدني أو الحكومية أو الهيئات الدولية العاملة في مجال الإعاقة والإدارات ذات الشأن.

- وبالاطلاع على البرنامج الأكاديمي المهني لقسم التربوي بكلية الاقتصاد المنزلي- جامعة حلوان وبمراجعة توصيفات المقررات (لائحة القسم) ، اتضح أن برنامج الإعداد المهني لمعلمة الاقتصاد المنزلي يشوبه قصور في أنه لا يستهدف إمدادها بالكفايات المهنية (المعرفية والأدائية والوجدانية) اللازمة للتدريس بمدارس الدمج كما أنه لا يوجد (في حدود علم الباحثة) قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج. مما يشير إلى أن الطالبات المعلمات بقسم التربوي- كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان في حاجة إلى اكتساب الكفايات المهنية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج والتدريب عليها.

-ومن خلال الاطلاع على الخطة التدريبية الخمسية 2015-2020م لوحدة التدريب بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان أتضح أن من أهدافها تدريب الطالبات المعلمات على

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة كما أن هذا الهدف غير مفعّل فلم يتم سد القصور سابق الذكر عن طريق إدراج دورات تدريبية بوحدة التدريب بالكلية تهدف إلى التدريب على التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة أو التدريس بمدارس الدمج.

- ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أنه لم يتم التوصل إلى دراسة سابقة سعت إلى بناء قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج وأيضاً لا توجد دراسة اهتمت ببناء برنامج لتنمية الكفايات المهنية للتدريس بمدارس الدمج.

- وقد اتفقت العديد من الدراسات ومنها دراسة (وائل مسعود 2004م)، ودراسة (محمود الظاعن، 2005م) وكذلك دراسة (محمد بركان، 2006)، على أهمية توفر الكفايات التعليمية لمعلمي التربية الخاصة، وضرورة تأهيل المعلمين وتدريبهم على كيفية التعامل مع أولئك الطلاب. وأوضحت دراسة (عبد الكريم عبد العالى، 2013م) أن معلموا التربية الخاصة يفتقرون إلى بعض الكفايات اللازمة للتعامل مع فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يتطلب توفير كافة برامج التدريب الفعال لتوعية المعلمين بأساليب التعامل مع هؤلاء الطلاب. وتوصلت دراسة (نوف النعيم، 2016م) لمجموعة من المعوقات إلى قد تتسبب في انخفاض مستوى الكفايات التعليمية، أهمها عدم حضور الدورات التدريبية في مجال التخصص. كما توصلت دراسة (رانيا الحناوي، 2013م) والتي هدفت إلى تقديم استراتيجية مقترحة لبرامج تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي للتربية الخاصة في ضوء الاحتياجات التدريبية إلى ندرة الدراسات التي أجريت حول تطوير برامج تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي للتربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم التدريبية.

كما دلت نتائج بعض الدراسات على أن اتجاهات نسبة من المعلمين كانت سلبية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين كما أن اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو الدمج في التعليم العام كانت سلبية كما جاء في دراسة فتحي العشري (Fathi El- Ashry, 2009) ووجود اتجاهات سلبية سائدة لدى المعلمين نحو التدريس والعمل في

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

المدارس التي تم تطبيق نظام الدمج فيها كدراسة دليكا وياكوتا (Dulcic & Bakota, 2008) ودراسة (عوشة المهيري، 2008) ودراسة (على الصمادي، 2010).

- ومما دعم الإحساس بالمشكلة قيام الباحثة بتصميم استطلاع رأى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي بكلية الاقتصاد المنزلي (10 طالبات معلمات) (للتعرف على اتجاهاتهم نحو التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين ، ملحق رقم (1) وكانت نتائج استطلاع الرأي تؤكد أنهن في حاجة شديدة لاكتساب مهارات التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين بمدارس العاديين؛ وأبدين رغبتهن في التدريب على الكفايات المهنية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج .

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث فيما يلي:

- وجود قصور في المقررات التربوية ببرنامج إعداد معلمات الاقتصاد المنزلي بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي يتحدد أنه لم يستهدف تنمية الكفايات المهنية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج للطالبات المعلمات.
- لم يتم سد هذا القصور عن طريق الدورات التدريبية المقدمة من وحدة التدريب للطالبات المعلمات في مرحلة البكالوريوس أو للخريجات حديثات التخرج قبل الخروج لسوق العمل. ولكل ما سبق فقد برزت الحاجة إلى تحديد قائمة بالكفايات المهنية للتدريس بمدارس الدمج وتصميم برنامج تدريبي يستهدف الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي لسد الاحتياجات التدريبية سابقة الذكر وتدريبهن على الكفايات المهنية للتدريس بمدارس الدمج لمواكبة التغيير الحادث في أدوار معلمة الاقتصاد المنزلي.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

ولذا يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية تطبيق برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة التالية:

١. ما الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج؟
٢. ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي؟
٣. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفايات المعرفية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي واللازمة لتأهيلهن للتدريس بمدارس الدمج؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفايات الأدائية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي واللازمة لتأهيلهن للتدريس بمدارس الدمج؟
٥. ما فاعلية البرنامج في تنمية اتجاهات الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي نحو التدريس بمدارس الدمج؟

أهداف البحث :

١. بناء قائمة الكفايات المهنية اللازمة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج.
٢. تصميم برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي .

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

٣. تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفايات المعرفية اللازمة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج .
٤. تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفايات الأدائية اللازمة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج .
٥. تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية اتجاهات الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي نحو التدريس بمدارس الدمج .

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي مما يلي :

١. مواكبة الاهتمام العالمي بذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الدمج.
٢. يُعد استجابة لما تنادى به الاتجاهات العالمية الحديثة من ضرورة الإعداد الجامعي الجيد لمعلم مدارس الدمج.
٣. يوجه نظر المهتمين بمجال إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي بضرورة تزويدها بالكفايات المهنية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج في ظل الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم وتزايد الاهتمام بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة .
٤. يقدم قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج
٥. يقدم نموذجاً لبرنامج يمكن الاسترشاد به من قبل الكليات المنوطة بإعداد معلمة الاقتصاد المنزلي ليسد جانباً من جوانب القصور في إعدادها وتقييمها وتأهيلها للتدريس بمدارس الدمج.
٦. قد يفيد في تضيق الفجوة بين مواصفات الخريجات ومتطلبات سوق العمل.
٧. قد يفيد البرنامج المقترح القائمين على تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي أثناء الخدمة لتنمية كفاياتهن المهنية للتدريس بمدارس الدمج .

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

٨. يبرز أهمية تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى معلمات الاقتصاد المنزلي نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة الأمر الذي قد يدفعهم لإيجاد حلول للمشكلات التعليمية التي تواجه هذه الفئة.

حدود البحث:-

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

الحدود الموضوعية :

- إعداد برنامج تدريبي للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي لتأهيلهن للتدريس بمدارس الدمج (الإعاقات البسيطة والمتوسطة).

يتم قياس كل من:

- الكفايات المعرفية (المعارف والمفاهيم الخاصة بالتدريس بمدارس الدمج لذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة).

- الكفايات الأدائية (التخطيط - التنفيذ - التقويم).

- الكفايات الوجدانية (الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة- الاتجاه نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج- الرؤية نحو تدريس الاقتصاد المنزلي لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج- رؤية الطالبة معلمة الاقتصاد المنزلي نحو سماتها الشخصية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج).

الحدود البشرية:

عينة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة- بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي -كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان وتكونت عينة البحث من (27) طالبة.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

الحدود المكانية :

تم تطبيق البرنامج التدريبي بوحدة التدريب- كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة حلوان.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق جلسات البرنامج المقترح خلال دورة تدريبية في الفصل الدراسي الأول خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٧/١٠/١٤م حتى ٢٠١٧/١٢/٢م (لمدة ٢٤ ساعة مقسمة على ٨ أسابيع- كل أسبوع ٣ ساعات مقسمة على جلستين كل جلسة ساعة ونصف).

أدوات البحث ومواد المعالجة :

أولاً: مواد المعالجة التدريسية :

١. قائمة بالكفايات المهنية (المعرفية والأدائية والوجدانية) اللازمة لإعداد معلمات الاقتصاد المنزلي بمدارس الدمج.

٢. البرنامج المقترح القائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي.

٣. الدليل التدريبي للبرنامج القائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي.

ثانياً: أدوات البحث :

يشتمل البحث على الأدوات التالية :

١. اختبار الكفايات المعرفية لتقييم الكفايات المعرفية للتدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي (من إعداد الباحثة).

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

٢. بطاقة ملاحظة لتقييم الكفايات الأدائية اللازمة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج (من إعداد الباحثة).

٣. مقياس الاتجاه نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بهدف الكشف عن اتجاهات الطالبات المعلمات نحو التدريس بمدارس الدمج (من إعداد الباحثة).

فروض البحث :

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفايات المعرفية لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات الأدائية لصالح التطبيق البعدي.

٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

اتباع البحث المنهج الوصفي و المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة (القبلي/ بعدى).

متغيرات البحث:

يتضمن البحث المتغيرات التالية:

• المتغير المستقل:

البرنامج المقترح القائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية الكفايات المهنية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

• المتغيرات التابعة:

1. الكفايات المهنية المعرفية والأدائية اللازمة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج
2. اتجاهات الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي نحو التدريس بمدارس الدمج.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١- معلم التربية الخاصة **Special Education Teacher**

يُعرف بأنه الشخص الذي تلقى إعداداً أو تدريباً قبل أو أثناء الخدمة بمؤسسة متخصصة لإكسابه الكفايات المعرفية والأدائية والوجدانية اللازمة للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة **International Standards for the Preparation of Special Education Teacher**

تُعرف إجرائياً من خلال هذا البحث بأنها أعلى مستويات المعرفة والأداء الموضوعية من قبل الهيئات الدولية المتخصصة لإعداد وتأهيل معلم ذوي الاحتياجات الخاصة ويتم في ضوءها تقويم مستويات الأداء والحكم عليها لتحديد نقاط الضعف في برامج الإعداد والوقوف على تطويرها.

٣- الكفايات المهنية لمعلمة الاقتصاد المنزلي بمدارس الدمج : **The Professional Competencies for Home Economics Students/Teachers Mainstreaming**

وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات المتداخلة والتي تشكل قدرة الطالبة معلمة الاقتصاد المنزلي على القيام بواجباتها المهنية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج بمستوى من التمكن والتي تتكون من الكفايات المعرفية والتي تعتبر مطلباً سابقاً لها، الكفايات الأدائية، الكفايات الوجدانية.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

٤- الدمج : Mainstreaming

يُعرف الدمج " Mainstreaming " إجرائياً بأنه أحد الاتجاهات الحديثة التي تهدف لتحقيق مبادئ التربية الخاصة من المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للأفراد ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة بوضعهم مع العاديين في بيئة تربية ملائمة تلبي احتياجات كلاً منهما وفقاً لأساليب ومناهج خاصة تحت إشراف جهاز تعليمي وفني وإداري مُعد إعداداً مناسباً "

٥- الاتجاهات نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة Attitudes towards Teaching Special Needs Students

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "ذلك النزوع المتعلم أو المكتسب الذي يؤثر في سلوك الطالبة معلمة الاقتصاد المنزلي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ونحو التدريس لهم إما بالقبول أو الرفض وذلك نتيجة لتفاعل مجموعه من الكفايات المعرفية والأدائية "

الإطار النظري للبحث :

أولاً: الدمج:

مفهوم الدمج:

يعرف (عبد المطلب عمران، ٢٠١١) الدمج بأنه خدمة الطلاب ذوي الاحتياجات داخل البرنامج الدراسي العادي مع تزويدهم بالمعلمين المتخصصين والخدمات المساعدة بدلاً من وضعهم في فصول مستقلة .

ويعرفه (فاروق الروسان، ٢٠١٣) الدمج بأنه اعتقاد أو مفهوم يتضمن وضع الطلاب غير العاديين في الصف العادي أو في البيئات التربوية الأقل تقييداً للطالب غير العادي بحيث يكون الدمج بشكل مؤقت، أو بشكل دائم، بشرط توفير عوامل تساعد على نجاح المفهوم.

من خلال دراسة التعريفات السابقة تستطيع الباحثة تعريف الدمج Mainstreaming " بأنه أحد الاتجاهات الحديثة التي تهدف لتحقيق مبادئ التربية الخاصة من المساواة وتكافؤ

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

الفرص التعليمية للأفراد ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة بوضعهم مع العاديين في بيئة تربية ملائمة تلبي احتياجات كلاً منهما وفقاً لأساليب ومناهج خاصة تحت إشراف جهاز تعليمي وفني وإداري مُعد إعداداً مناسباً " ويختلف الدمج الشامل Inclusion عن الدمج Mainstreaming في استيعابه لذوي الاحتياجات الخاصة بغض النظر عن نوع وشدة الإعاقة (قبول ذوي الإعاقات الشديدة).

وتحدد الباحثة المفهوم الإجرائي للبحث على أنه الدمج وليس الدمج الشامل نظراً لقلة عدد مدارس الدمج الشامل في جمهورية مصر العربية.

صور الدمج وأشكاله:

اتفقت دراسات عديدة على وجود عدة صور وأشكال للدمج مثل دراسة كل من ماسون (Masson,2004) ، (وزينب شقير ، ٢٠٠٥) ، فتحى العشري (Fathi El-) ، (Ashry، ٢٠٠٩) ، و (وفاء قاسم ، ٢٠٠٩) و (نجيب خزام ، ٢٠١٠) و (سميرة النجار ، ٢٠١٢) و (عفرأ إبراهيم ، ٢٠١٢) وتتمثل في : الدمج الأكاديمي والدمج الاجتماعي و الدمج الشامل .

أهداف الدمج :

يسعى المؤيدون للدمج لتحقيق جملة من الأهداف لذوي الاحتياجات الخاصة ويجملها (باسم أبو قمر ، مصالح حمدان ، ٢٠٠٩) في الآتي :-

- يقلل من الآثار السلبية للوصمة بالإعاقة حيث يعمل برنامج الدمج على زيادة ثقة الطالب بنفسه
- توفير الفرص التربوية المناسبة للتعليم والتي تعمل على زيادة التفاعل الصفّي بين الطلاب المعاقين وأقرانهم العاديين
- تعديل وتغيير الاتجاهات السلبية نحو الإعاقة والفئات الخاصة .
- تخفيف الأعباء الاقتصادية اللازمة لفتح مؤسسات التربية الخاصة .

صعوبات تطبيق الدمج:

ويشير أوياجي وآخرين (Oyugi ,et ,al., 2011) إلى أن العوامل المؤثرة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العادي هي اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسساتهم التعليمية ، وحجم الجهد المبذول في توعية المجتمع بعملية الدمج، وتغيير الاتجاهات نحوهم، ورؤية وتصور المعلمين عن نجاح عملية الدمج وجديتها، ومدى التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية لعملية الدمج، وحجم المعوقات التي تواجهها عملية الدمج.

وترى (عفرأء إبراهيم ٢٠١٥) أنه يوجد عدد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على اتجاهات المعلمين نحو الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس النظامية وهي :

- عدم توفر المعرفة الكافية للمعلم عن الدمج وأيضاً عن الإعاقات .
- وجود قصور في بعض السمات الشخصية للمعلم.
- نقص الخبرة في التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- نقص التدريب في كيفية التعامل مثل هذه الفئات.

الاتجاهات نحو الدمج :

وتشير (سميرة النجار، ٢٠١٢) إلى وجود ثلاثة اتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج:

- **الاتجاه الأول (المعارض) :** ويعتبرون تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمناً وراحة ، ويحقق فائدة أكبر لهم .
- **الاتجاه الثاني (المؤيد) :** يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل ذوي الاحتياجات الخاصة

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

- **الاتجاه الثالث : (المحايد):** ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه يجب المحايدة والاعتدال وضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر، ويرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها ويفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة.

إيجابيات الدمج (فوائد الدمج):

أولاً: فوائد الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة

- ظهور القوانين والتشريعات التي تطالب بإعطاء الطالب المعاق حقوقه الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بزملائه الطلاب العاديين (باسم أبو قمر ، مصالح حمدان ، ٢٠٠٩).
- يحول دون عزل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن رفاقهم وعن الأنشطة المدرسية العادية.
- يحول دون التركيز على التصنيفات والتسمية والتشخيصية التي تسبب الحرج لذوي الاحتياجات الخاصة .
- للدمج فوائد أكاديمية ومهنية .
- للدمج فوائد نفسيه فله أثر إيجابي على مفهوم الذات والدافعية للإنجاز والتقبل المتبادل لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية المدمجين مقارنة بالمعزولين.
- للدمج فوائد اجتماعية فيساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة الاجتماعية.

ثانياً: فوائد الدمج للطلاب العاديين

- يشجع الطلاب العاديين على قبول رفاقهم ذوي الاحتياجات الخاصة
- تعويد الطالب العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله ذي الاحتياجات الخاصة
- إعداد أبناء المستقبل وتأهيلهم، فربما يصبح طالب اليوم السوي أباً لطالب معاق في المستقبل.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

ثالثاً: فوائد الدمج للمعلمين

- تعديل اتجاهات المعلمين والمتخصصين السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة مما يترتب عليه تعديل اتجاهات الطلاب والأسر و الإداريين وكل العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يعمل على تعميق فهم المربين للفروق الفردية بين الطلاب.
- إتاحة الفرصة الكاملة للاحتكاك بالطالب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يمكن معلمي (التربية الخاصة / العاديين) والاختصاصيين الآخرين من العمل معاً لدعم بعضهم بعضاً(رندا الديب،، ٢٠٠٣) كما يعتبر العمل مع المعاقين والعاديين فرصة أمام المدرسين لتنمية وتطوير مهاراتهم المهنية في مناخ من العمل التعاوني المدعوم من جميع الأطراف التربوية (كمال سيسالم، ٢٠٠١).

رابعاً: فوائد الدمج للمجتمع

- تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.
- يساعد على الترابط الاجتماعي والتقارب بين أسر المعاقين
- تعديل اتجاهات المجتمع .
- للدمج قيمة اقتصادية في توفير الوقت والجهد والمال في ظل تزايد الطلاب المعاقين في بعض المجتمعات النامية وقلّة المؤسسات التربوية الخاصة ، كما يعتبر دمجهم عملية استثمار بشرى لفئة من المجتمع كانت مهملة فمنهم من حقق بطولات وإنجازات لم يحققها الطلاب العاديين .
- تطور الفكر الفلسفي التربوي المؤيد لفكرة الدمج .

خامساً: فوائد الدمج للأسرة

- يخفف من الضغوط التي تعاني منها الأسرة كالشعور بالإحباط.
- تحسن مشاعر الوالدين تجاه طفليهما وكذلك تجاه أنفسهما نتيجة تحسن الطفل وتقدمه.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

- تتحسن مشاعر الأسرة تجاه المجتمع بكل فئاته عندما تجده يعاونها على تعليم وتدريب ابنها.

سلبيات الدمج:

الدمج مثله مثل أي برنامج أو مشروع يتم تطبيقه على أرض الواقع له الكثير من الإيجابيات والقليل من السلبيات، ومن هذه السلبيات كما وضحتها (جمال الخطيب، 2005) في أن هناك مجموعه من السلبيات وهي:

- إن عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى إفشال برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات.
- قد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وباقي طلبة المدرسة خاصة أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والعلامات كمعيار أساسي وقد يكون وحيدا في الحكم على الطالب.
- إن دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية قد يجرمهم من تفريد التعليم الذي كان متوافرا في مراكز التربية الخاصة .
- قد يؤدي الدمج إلى زيادة عزلة الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع المدرسي وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة أو غرف المصادر أو الدمج المكاني فقط ، الأمر الذي يستدعي إيجاد برامج لا منهجية مشتركة بين الطلبة وباقي طلبة المدرسة العادية لتخفيف من العزلة .
- قد يساهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي التأثير على مستوى دافعيته نحو التعلم وتدعيم المفهوم السلبي عن الذات خاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق المعوق وإمكانياته حيث أن المدارس العادية تطبق المعيار الصفي في التقويم في حين أن الطالب المعاق يحتاج إلى تطبيق المعيار الذاتي

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

في التقييم والذي يقوم على أساس مقارنة أداء الطالب المعاق مع ما هو متوقع منه وليس مقارنة مع أداء المجموعة الصفية.

متطلبات عملية الدمج :

إن دمج ذوي الإعاقة داخل المدارس العادية عملية معقدة وليست سهلة، وتوجد عدة متطلبات لابد من مواجهتها عند تطبيق نظام الدمج من أهمها :

١. التعرف على الاحتياجات التعليمية للطلاب العاديين والمدمجين.
٢. توفير الخدمات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. إعداد القائمين على تربية ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. إعداد وتدريب المعلمين.
٥. إعداد المناهج والبرامج التربوية.
٦. اختيار مدرسة الدمج.
٧. إعداد وتهيئة الأسر لنظام الدمج.
٨. إعداد وتهيئة الطلاب.
٩. انتقاء الطلاب الصالحين للدمج.

وقد أتفق (مشروع حركة الدمج الشامل للتربية الخاصة في مصر "2"، 2004/2005) و(خالد البلاح ، الفرحاتى محمود) على خمس فئات مستهدفة للدمج وأضاف مشروع حركة الدمج الشامل الطلاب المتفوقين والموهوبين . وأضاف البلاح والفرحاتى فئة الذاتوي (التوحد) ونستطيع أن نجمل هذه الفئات في الأتى :

- ضعيف البصر Visual Impairment.
- ضعيف السمع Hearing Impairment.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

- المعاقون عقلياً Mental Retarded .
- الشلل الدماغي Traumatic Brain .
- صعوبات التعلم Learning Disability .
- الذاتوى (التوحد) Autism .
- الإعاقة الجسمية والصحية Physical and Health Impairment .
- الموهوبين، المتفوقين Giftedness and Talents وذوي التفكير الابتكاري .

دور معلمة الاقتصاد المنزلي في منظومة الدمج:

لمعلمة الاقتصاد المنزلي أدوراً عدة شأنها شأن المعلم العادي بالإضافة إلى أن لها دوراً هاماً يميزها عن غيرها من معلمات المواد الدراسية الأخرى داخل مدرسة الدمج مع التلميذات (العاديات وذوي الاحتياجات الخاصة) ، في أن موضوعات تخصصها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الفعلية والاهتمامات الشخصية للتلميذات، وهذا يجعل المواقف التعليمية أكثر حيوية وواقعية ، وهي تشارك الأسرة بفعالية وبطريق مباشر في تكوين عادات واتجاهات وقيم الأبناء ، وذلك فيما يتعلق بالسلوكيات والأخلاقيات المرتبطة بجوانب الحياة الأسرية المختلفة. وهي مسئولة أيضاً عن وضع البذور الأولى لتكوين المهارات الأساسية اللازمة لكل فرد، لكي يسهم في سعادة ورفق الأسرة، كما يتوفر من خلال مجالات الاقتصاد المنزلي المختلفة فرص أكثر لتفاعل الطلاب جميعاً (العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة) أثناء ممارسة الأنشطة مما يضفي جو من البهجة والألفة والتعاون؛ يؤدي إلى تعلم أفضل ويساعد المعلمة في نجاح مهمتها في تعديل اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو انفسهم وتعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة وتعديل اتجاهات الطلاب جميعاً نحو الدمج ، كما أن لها دوراً مميزاً خارج مدرسة الدمج سواء مع الأسرة أو مع المجتمع ككل في تغيير اتجاهات آباء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدة الأسرة على تقبل الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة ومد يد العون للآباء ومساندتهم وتغيير اتجاهات

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

المجتمع ككل عن طريق التوعية وعمل برامج لتوعية آباء الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

لذا وجب الاهتمام بإعداد وتدريب معلمة الاقتصاد المنزلي بما يتناسب مع متغيرات العصر والمهام الحديثة التي تكلف بها في ميادين العمل وذلك من خلال تطوير برامج الإعداد والتدريب على الكفايات المهنية في مرحلة ما قبل الخدمة وأثناء الخدمة .

ثانياً: الكفايات:

مفهوم الكفاية:

الفرق بين الكفاية والكفاءة:

هناك خلط بين الكفاية Competency والكفاءة Efficiency فالكفاءة تشير إلى معانى المناظرة والمماثلة والتساوي ، وكل شيء يساوى شيئاً حتى صار مثله فهو مكافئ له.

لغويًا : الكفاية الشيء الذى يغنى عن غيره ويكفي سواه. وهو يختلف عن الكفاءة التي تعنى الجدارة و المماثلة.

اصطلاحاً : تعرف الكفاية اصطلاحاً بأنها مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه السلوك، وتساعد على أداء العمل بمستوى معين من التمكن أما الكفاءة تعرف بأنها القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة.

من هنا يتضح أن مفهوم الكفاية أوسع واشمل من مفهوم الكفاءة، إذ نجد أن الكفاية تتضمن بعدين، بعداً كميّاً يتعلق بمستوى معين من الأداء والبعد الآخر كميّاً وهو القدرة على الوصول إلى النتائج بأقل وقت بينما يتضمن معنى الكفاءة بعداً كميّاً فحسب ويعنى التساوي بين شيئين.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

التعريف التربوي للكفاية:

ويرى سوليفان (Sullivan.2001) أن الكفايات التدريسية: مجموعة من المعارف والمهام التدريسية يمتلكها معلم؛ تمكنه من أداء عمل مطابق للمواصفات المطلوبة أو يتجاوزها، ويكون ذلك باستخدام الأدوات أو الآلات أو الأجهزة أو دونها شريطة أن تكون الكفاية: معرفة بشكل واضح، ويمكن تقييمها من قبل الآخرين، وتكون فبلة للتطبيق.

ويرى (عبد الباقي عرفة، ٢٠١٣) أن:

- ١- الكفاية هي القدرة على العمل، فكفايات المعلم تشمل مختلف قدراته اللازمة لأداء مهامه.
- ٢- إنها قدرة مركبة تشتمل على المعارف والمهارات والاتجاهات.
- ٣- إن الكفاية التعليمية ترتبط بالقدرة على أداء المهام التعليمية المتصلة بمهنة التعليم.

ويرى (عبد الحى السبحى وآخرون، ٢٠١٤) أنها معرفة وإتقان المادة العلمية أو اكتساب المهارات. كما أنها تعني قدرة الفرد على ترجمة ما تعلمه في مواقف حياتية فعلية بناء على قدرته الذاتية على امتلاك المعرفة بطرق مختلفة تشير إلى حسن الأداء وتشغيل الذهن والفكر بعمق لتصبح المعرفة جزءاً من سلوكه.

وهناك خلاف بين من ينظر لها على أنها القدرة، ومن ينظر لها على أنها الأداء الذى يمكن أن يبديه الفرد. وعلى هذا الأساس يرى (احمد خشرم، ٢٠٠٤) أن الكفاية اللازمة للمعلم تُشكل من مكونين رئيسيين هما:

- **مكون معرفي Cognitive Component** ويشمل مجموعة المدركات والمفاهيم والاتجاهات التي تتصل بالكفاية.
- **مكون سلوكي Behavioral Component** ويتضمن مجموعة الأعمال التي يمكن ملاحظتها

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

ولذلك فإنه يمكن القول بأن لكفاية المعلم ثلاثة أبعاد رئيسية هي : البعد المعرفي الخاص بالمعارف والمفاهيم ، والبعد النفسحركي (الأدائي) الخاص بالأداء، وأخيراً البعد الوجداني الخاص بالاتجاهات نحو التدريس ونحو الطلاب .

وتحدد مجالات الكفايات كالتالي: (هوزان نتو ، ٢٠١٥)

- كفايات القياس والتشخيص (Assessment & Diagnosis Competencies):
- الكفايات الشخصية (Personal Competencies):
- كفايات إعداد الخطة التربوية الفردية (Individualized Educational Plan Preparation (IEP)):
- كفايات تنفيذ الخطة التربوية الفردية (Individualized Educational Plan Execution (IEE)):
- كفايات الاتصال بالأهل (Communication Competencies with Parent):

حركة الكفايات:

إن الاقتراب من تحديد فلسفة تربوية لإعداد المعلم وتوضيح أهداف هذا الإعداد، ووضعها في صورة أنواع محددة من السلوك بالنسبة للمعلم، وأنواع محددة أيضاً من النتائج بالنسبة للمتعلم، تتضح في حركة إعداد المعلم على أساس مبدأ الأداء Performance Based Teacher Education، ومبدأ الكفايات Competence Based Teacher Education، وذلك لأن أي تغيير يحتاج لتحقيق النجاح على مجموعة من القوى منها ما هو عادي، وما هو فني، ومنها ما هو بشري، وتعتبر القوى البشرية هي أساس العمل ومنطلق النجاح، فلا الأبنية الحديثة ولا الإمكانيات التكنولوجية تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ما لم يتوافر لها المعلم الكفاء الذي يستطيع الاستفادة منها وتوظيفها.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

وتعتبر حركة الكفايات التعليمية بمثابة أحد الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم التي نشأت في إطار المدرسة السلوكية، وتكنولوجيا التعليم، التي تتعلق بوسائل وطرق التطبيق العملي للعلم التربوي مما أثر على برامج الإعداد.

لقد نشطت برامج إعداد المعلم على أساس الكفايات التعليمية منذ ستينيات القرن العشرين، وتمثلت في إعداد قوائم تلك الكفايات وما يتصل بها من بحوث ودراسات، وفي إعادة بناء برامج مؤسسات إعداد المعلم على أساسها، وتقويم المعلم على أساس كفاياته (إبراهيم الزهيري ٢٠١٣م)

إيجابيات وسلبيات إعداد معلم التربية الخاصة وفق الكفايات (محمود شوق واخرون، ٢٠٠١م):

أولاً : الإيجابيات:

- يعتمد برنامج إعداد معلم التربية الخاصة وفق الكفايات على اتجاهات تربوية حديثة مثل التعلم من أجل الإتقان، التعليم بالتعزيز المباشر.
- إن معايير التقدم والنمو في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة وفق الكفايات على اتجاهات تربوية حديثة مثل التعلم من أجل الإتقان، التعليم بالتعزيز المباشر.
- يراعى برنامج إعداد معلم التربية الخاصة وفق الكفايات المبادئ التعليمية الحديثة مثل تفريد التعليم، حيث يراعى هذا البرنامج الفروق الفردية بين المتعلمين وقدراتهم.
- إن إعداد المعلم وفق الكفايات وجهت حركة الأهداف السلوكية توجيهاً تاماً نحو النتائج التعليمية.
- إن إعداد معلم التربية الخاصة وفق الكفايات وجهت نحو الأنشطة العملية، ونحو تخفيف الجوانب النظرية في العملية التدريسية.
- أن إعداد معلم التربية الخاصة وفق الكفايات له انعكاس على منح الشهادات في الشكل والمضمون، فجعلتها مرتبطة بإتقان المعلم بممارسة كفايات محددة في التدريس.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

ثانياً : السلبيات

على الرغم من تلك الإيجابيات الكثيرة التي تكمن في إعداد معلم التربية الخاصة القائم على الكفايات، إلا أن هناك العديد من السلبيات التي تكمن في هذا النظام، والتي ينبغي التنبيه إليها. ولعل أهم السلبيات :

- تعتبر أساليب إعداد معلم التربية الخاصة القائمة على الكفايات أساليب غير عملية، فهي لا تنق بالمعلم عندما تخطط له كل شيء، فأصبح التعليم ألياً وأصبح المعلم يعلم مادة زلا يعلم إنساناً.
- إعداد معلم التربية الخاصة القائم على الكفايات تفتت التدريس إلى أداءات صغيرة، سهلة الملاحظة مما جعل تقويمها ينزل إلى مستوى التسجيل والعد.
- إن إعداد معلم التربية الخاصة القائمة على الكفايات لا تساعد في عملية التقويم للأهداف غير السلوكية وغير ملاحظة بشكل ملموس.
- إن إعداد معلم التربية الخاصة القائم على الكفايات تعتمد على أن مخرجات المدرسة يمكن تحديدها مسبقاً، وما لم يحدد مسبقاً لا يستحق العناية.
- ارتبط إعداد معلم التربية الخاصة القائم على الكفايات بالمدرسة السلوكية ارتباطاً وثيقاً، وبالتالي اعتبرت كل السلبيات الموجودة في المدرسة السلوكية هي أيضاً سلبيات في هذا النظام
- صعوبة في إعداد معلم التربية الخاصة القائم على الكفايات في الاهتمام بتطبيق الكفايات الكثيرة العدد.
- في إعداد معلم التربية الخاصة القائم على الكفايات لا يمكن الفصل بين امتلاك الكفايات ومحتوى هذه الكافية.

وأهتمت العديد من الدراسات ببناء قوائم للكفايات المهنية وتحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الخاصة عموماً ومعلم الدمج خصوصاً، وكانت من هذه الدراسات دراسة (إيهاب النبراوي، ٢٠٠٨ ودراسة منى سليمان، ٢٠٠٨ م ودراسة عبد الحي بن أحمد السبجي

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

واخرون، ١٤٣٦هـ ودراسة (خالد سليمان ٢٠١١ ودراسة أميرة حمود ٢٠١٤م ودراسة نوف النعيم، ٢٠١٦م).

الخطوات الإجرائية للبحث:

يتبع البحث الخطوات الإجرائية التالية:

١. الاطلاع على المراجع والأدبيات التربوية والدراسات السابقة والتي اتخذت من موضوعات (المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة، الدمج، الكفايات المهنية لمعلم التربية الخاصة ومعلم الدمج) مجالاً لها بغرض الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء البرنامج التدريسي المقترح وأدوات البحث.
٢. بناء قائمة بالكفايات المهنية (المعرفية والأدائية والوجدانية) اللازمة لإعداد معلمات الاقتصاد المنزلي بمدارس الدمج.
٣. وضع تصور مقترح لبرنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي .
٤. إعداد دليل المدرب للبرنامج القائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي.
٥. عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين وذلك للتأكد من صلاحيته لتحقيق الهدف من إعداده والتوصل إلى الصورة النهائية له.
٦. إعداد أدوات البحث وضبطها علمياً والتعرف على مدى صدقها وثباتها من خلال استطلاع الرأي حولها والتوصل إلى الصورة النهائية.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

٧. اختيار عينة عشوائية من طالبات قسم التربوي بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان - الفرقة الرابعة .

٨. تنفيذ تجربة البحث باتباع ما يلي :

• تطبيق الأدوات البحثية قبلياً

• تدريس البرنامج المقترح للطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان خلال دورة تدريبية بوحدة التدريب بالكلية في الفصل الدراسي الأول.

• تطبيق الأدوات البحثية بعدياً.

٩. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج .

١٠. عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

١١. تقديم التوصيات والمقترحات ومراجع الدراسة العربية و الأجنبية.

للإجابة عن السؤال الأول للبحث:

والذى ينص على " ما الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج؟"

تم بناء قائمة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج:

تم استخلاص قائمة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج من خلال الاطلاع على المراجع (عبد الباقي عرفة 2013) و(احمد خشرم، 2004) و الدراسات السابقة التي أهتمت ببناء قوائم للكفايات المهنية اللازمة لمعلم التربية الخاصة عموماً ومعلم الدمج خصوصاً، ومنها دراسة، (عبد الحى السبجى وآخرون، 1436)، (هوزان نتو، 2015)، (خولة يحيى، 2008)، (إبراهيم الزهيري 2013م)، (محمود شوق وآخرون، 2001م)، (إيهاب النبراوى، ٢٠٠٨)، (منى سليمان، 2008م)، (خالد سليمان ٢٠١١)، (نوف النعيم، 2016م)، (أميرة حمود، ٢٠١٤م).

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن استخلاص مجموعة من الكفايات (الصورة المبدئية) ويعرضها على السادة المحكمين لإبداء آراءهم حول (مدى ملائمة الكفاية لقائمة المعايير المقترحة من قبل الباحثة، مدى ملائمة الكفاية لطبيعة الاقتصاد المنزلي، مدى ملائمة الكفاية للتدريس ببرامج الدمج، إضافة أو حذف أو تعديل ما يرويه مناسباً) ، كما تم حساب نسب الاتفاق بين آراء السادة المحكمين حول جدول رقم (١) ، وبذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية ملحق رقم(٣) وكانت الكفايات كالتالي جدول رقم (٢) كفايات المعارف الأساسية وعددها (١٠ كفايات) - الكفايات الأدائية(كفايات التخطيط- كفايات التنفيذ- كفايات أخلاقيات المهنة) وعددها (٤٦ كفاية)-الكفايات الوجدانية (كفايات أخلاقيات المهنة- كفايات دعم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة-كفايات النمو المهني) وعددها (٢٤ كفاية) وبذلك تم الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث.

جدول رقم (١) يبين نسب اتفاق المحكمين على الكفايات المهنية

مدى ملائمة الكفاية للتدريس ببرامج الدمج	مدى ملائمة الكفاية لطبيعة الاقتصاد المنزلي		مدى ملائمة الكفاية لقائمة المعايير المقترحة من قبل الباحثة		الكفايات الفرعية	الكفاية الرئيسية	
	ملائم	غير ملائم	ملائم	غير ملائم			
صفر %	١٠٠ %	٥ %	٩٥ %	صفر %	١٠٠ %	كفايات المعارف الأساسية	أولاً
صفر %	١٠٠ %	٥ %	٩٥ %	صفر %	١٠٠ %	الكفايات المهنية	ثانياً

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

مدى ملائمة الكفاية للتدريس ببرامج الدمج		مدى ملائمة الكفاية لطبيعة الاقتصاد المنزلي		مدى ملائمة الكفاية لقائمة المعايير المقترحة من قبل الباحثة		الكفايات الفرعية	الكفاية الرئيسية	
غير ملائم	ملائم	غير ملائم	ملائم	غير ملائم	ملائم			
صفر %	١٠٠ %	٥ %	٩٥ %	صفر %	١٠٠ %	ب- كفايات التنفيذ (المهارات الأدائية)		
صفر %	١٠٠ %	صفر %	١٠٠ %	صفر %	١٠٠ %	ج- كفايات التقويم		
صفر %	١٠٠ %	١٠ %	٩٠ %	صفر %	١٠٠ %	أ- كفايات أخلاقيات المهنة	الكفايات الوجدانية	ثالثاً
صفر %	١٠٠ %	صفر %	١٠٠ %	صفر %	١٠٠ %	ب- كفايات دعم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة		
صفر %	١٠٠ %	صفر %	١٠٠ %	صفر %	١٠٠ %	ج- كفايات النمو المهني		

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

جدول رقم (٢) قائمة الكفايات المهنية اللازمة

معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج

م	الكفاية الرئيسية	الكفايات الفرعية	عدد الكفايات الفرعية	المجموع
أولاً	كفايات المعارف الأساسية		١٠	٨٠
ثانياً	الكفايات المهارية	أ- كفايات التخطيط	١٧	
		ب- كفايات التنفيذ (المهارات الأدائية)	٢٠	
		ج- كفايات التقويم	٩	
ثالثاً	الكفايات الوجدانية	أ- كفايات أخلاقيات المهنة	١٣	
		ب- كفايات دعم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة	٧	
		ج- كفايات النمو المهني	٤	

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث:

والذي ينص على " ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي؟"

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

أولاً: بناء البرنامج المقترح:

في سبيل بناء البرنامج تم الرجوع إلى المراجع التي اهتمت بالتربية الخاصة عامة والدمج خاصة وهي كالتالي:- (تيسير الكوافحة وآخرون، 2010)، (أمير القرشي، 2013)، عبد الباقي عرفة (2013)، رشدي طعيمة (2006)، سهير أحمد، دينا مصطفى (2014)، احمد خشرم (2004م)، إيهاب الببلاوي، السيد أحمد، حسن مسلم (2012)، جمال الخطيب، منى الحديدي (2003)، حمود شوق ومحمد سعيد (2001)، عبد الله الكيلاني، فاروق الروسان (2014): والدراسات التي اهتمت ببناء برامج لإعداد أو تأهيل المعلمين للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة عموماً وتأهيل المعلمين للتدريس بمدارس الدمج خصوصاً وهي كالتالي :- (إيهاب النبراوي، 2008)، (أميرة حمود 2014م)، (هدى فتحي، 2015)، (إنعام أبوزيد وآخرون، 2016)، وقد استعانت الباحثة بالمراجع في تحديد ما يلي :-

١- فلسفة البرنامج:

يقوم البرنامج على مجموعة من المنطلقات الفلسفية وهي كما يلي:

- الكفايات المعرفية والكفايات الأدائية للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج يمكن تعلمها واكتسابها وتنميتها للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي .
- الكفايات الوجدانية (الاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ونحو التدريس لهم) ناتجة من تفاعل الكفايات المعرفية والأدائية معاً.
- إتاحة الفرصة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتفكير في المشكلات التي قد تواجههن أثناء التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة والتفكير الابتكاري لإيجاد الحلول المناسبة لها.
- التكامل بين الجانب المعرفي (المحاضرات النظرية) والجانب التطبيقي (التعليم المصغر) يتيح الفرصة للطالبة المعلمة لاكتساب خبرة غير مباشرة في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج .

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

- تحقيق مبدأ النمو المهني للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي من خلال الخبرات الجديدة المقدمة بالبرنامج وتحقيق مبدأ التعلم المستمر وتنمية القدرة على البحث العلمي.
- التنوع في عرض المادة التدريبية المقدمة بالبرنامج يساعد في تحسين اتجاه الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي نحو دراسة البرنامج.

٢- أسس بناء البرنامج:

- استند البرنامج على الأسس التالية :
- معايير إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج.
- كفايات معلمة الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج.
- طبيعة علم الاقتصاد المنزلي ودوره في علاج مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- حاجات الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي التدريبية لتنمية الكفايات المهنية (المعرفية والأدائية والوجدانية) للتدريس بمدارس الدمج .
- البرنامج الأكاديمي المهني لإعداد معلمة الاقتصاد المنزلي بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان.

٣- الأهداف العامة للبرنامج:

إن التحديد الدقيق للأهداف التعليمية بالبرنامج يساعد على توضيح مستوى التعلم والأداء المطلوب، ويؤدي إلى النجاح في تحقيق تلك الأهداف، وتحدد أهداف البرنامج فيما يلي:

- تنمية الكفايات المعرفية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج.
- تنمية الكفايات الأدائية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج.
- تنمية الكفايات الوجدانية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج.

٤ - محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج من خلال الاطلاع على الأدبيات ودراسة وتحليل المراجع والبحوث والدراسات المرتبطة بالبحث لتحديد الإطار النظري وبناء البرنامج التدريبي المقترح وأدوات البحث، وإعداد قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج واشتمل البرنامج على جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

يحتوي الجانب النظري على ست وحدات وهي كالاتي:

١. مقدمة في التربية الخاصة.
٢. تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين (الدمج).
٣. خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة والفروق الفردية بينهم.
٤. مبادئ التدريس الفعال لذوي الاحتياجات الخاصة.
٥. التقييم والتشخيص.
٦. الاحتراق النفسي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

يحتوي الجانب التطبيقي على وحدتان وهي كالاتي:

١. مبادئ التدريس الفعال لذوي الاحتياجات الخاصة (التدريب على التخطيط ومهارات التنفيذ وتصميم وتنفيذ خطط لتعديل السلوك).
٢. التقييم والتشخيص (تصميم الاختبارات وتقييم التعلم وتخطيط وتنفيذ وتقييم البرنامج التربوي الفردي).

ويتضمن البرنامج ١٢ جلسة للجانب النظري و٤ جلسات للجانب التطبيقي .

وقد روعي في تنظيم محتوى البرنامج:

١. السلامة العلمية للمحتوى، وتنظيمها وترتيبها منطقياً.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

٢. الربط بين الجانب المعرفي (المحاضرات النظرية) والجانب التطبيقي (التدريس المصغر) يتيح الفرصة للطالبة المعلمة لاكتساب خبرة غير مباشرة في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج .

٣. التكامل بين المحتوى العلمي للبرنامج والخبرات السابقة للطالبات المعلمات.

٤. تناول البرنامج للأتمثلة والتدريبات الخاصة بمجال الاقتصاد المنزلي.

٥- طرق واساليب تدريس البرنامج:

نظراً لاحتواء البرنامج على جانب نظري وآخر تطبيقي تم استخدام الاستراتيجيات التالية لتحقيق التنوع في عرض المادة التدريبية المقدمة بالبرنامج:

• للجانب النظري (المحاضرة- المناقشة- العصف الذهني- خرائط المفاهيم- مواقع أنترنت للاستزادة من المعلومات وتنمية مهارات البحث العلمي.

• للجانب التطبيقي(ورش العمل- التعلم التعاوني-البيان العملي-التعلم الذاتي)

٦- الأنشطة التعليمية:

تسهم الأنشطة التعليمية في زيادة فرص المشاركة الإيجابية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في التعلم، وإتاحة الفرصة للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتفكير الناقد للمشكلات التي قد تواجهها أثناء التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة ، والتفكير الابتكاري لإيجاد الحلول المناسبة لها، و تحقيق مبدأ النمو المهني للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي من خلال الخبرات الجديدة المقدمة بالبرنامج ، وتحقيق مبدأ التعلم المستمر وتنمية القدرة على البحث العلمي وكانت كالتالي : تكليفات منزلية (أبحاث - تخطيط دروس)- التدريب على مهارات التدريس - التدريب على استراتيجيات التدريس - التقييم الذاتي للطالبة المعلمة- تقييم الزميلات.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

٧- المصادر التعليمية / التعليمية بالبرنامج:

كتب ومراجع - فيديوهات من اليوتيوب - استخدام برنامج البور بوينت في عرض المحاضرة-التواصل مع الطالبات المعلمات عن طريق جروب على الواتس اب لتلقى الأسئلة والاستفسارات والمقترحات وعرض أنشطة الطالبات المعلمات- مواقع الانترنت للاستزادة - تصوير أداء الطالبات المعلمات للمهارات لتستطيع الطالبة نقد نفسها -وراق عمل - الكروت المروحية للأسئلة.

٨- طرق وأساليب التقييم:

تستخدم الباحثة أساليب التقييم التالية:

- التقييم القبلي:

ويهدف إلى تحديد المستوى المبدئي لعينة البحث، وتم فيه استخدام اختبار الكفايات ومقياس الاتجاه وبطاقة الملاحظة، قبل البدء في البرنامج.

- التقييم التكويني :

يتيح للطالبة المعلمة معرفة مدى تقدمها في دراسة مكونات البرنامج، وتم فيه استخدام أساليب التقييم أثناء تنفيذ البرنامج وهي : الأسئلة الشفوية ، وملاحظة ومتابعة أداء الطالبات المعلمات أثناء التدريب، وملاحظة سلوكيات الطالبات المعلمات.

- التقييم النهائي:

ويهدف إلى :-

١- تعرف المستوى الذى وصلت إليه المعلمة بعد التدريب، وتم فيه استخدام اختبار الكفايات ومقياس الاتجاه وبطاقة الملاحظة، بعد الانتهاء من البرنامج.

٢- تقييم البرنامج من قبل الطالبات المعلمات في استبيان مُعد من قبل الباحثة.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

ج- ضبط البرنامج:

تمت صياغة جميع مكونات البرنامج السابقة تفصيلاً في صورة جدول يوضح الخطة العامة للبرنامج المقترح وتم عرضها في صورتها المبدئية على عدد من المحكمين وقد تم إجراء بعض التعديلات على البرنامج بمكوناته المختلفة في ضوء آراء السادة المحكمين وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج المقترح ملحق رقم (٤).

ثانياً : إعداد دليل المدربة لتدريس البرنامج القائم على معايير إعداد معلم التربية الخاصة لتنمية الكفايات المهنية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج.

حتى يتسنى تدريس البرنامج المقترح قامت الباحثة بإعداد البرنامج بشكل دليل للمدربة، وذلك ليسترشده عند توجيه الطالبات المعلمات للأنشطة العلمية المقترحة وتفعيل مشاركتهم ، ومن ثم تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الأنشطة.

محتويات الدليل: اشتمل الدليل على المحتويات التالية:- المفاهيم الأساسية، الأهداف الإجرائية الخاصة بأنشطة البرنامج (المعرفية - الأدائية- الوجدانية)، استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج ، الوسائل التعليمية ومصادر التعلم ،أساليب التقويم - الإجراءات التدريسية لكل جلسة من جلسات البرنامج .

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المدربة قامت الباحثة بعرض البرنامج المقترح على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس الاقتصاد المنزلي ، مجال مناهج وطرق تدريس التربية الخاصة وعلم النفس التربوي لإبداء الرأي في البرنامج من حيث (مدى ارتباط موضوعات البرنامج بالكفايات المراد تحقيقها ، وضوح موضوعات البرنامج وارتباطها بمحتوى البرنامج ، إضافة مقترحاتهم بشأن إضافة أنشطة جديدة من الممكن تناولها .

وقد تم الاستفادة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين.

وتم إجراء التعديلات اللازمة وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للدليل ملحق (٥)

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثاني للبحث.

إعداد أدوات البحث وتتضمن:

اختبار الكفايات المعرفية:

ضبط الاختبار:

١. الصدق:

تم تحديد صدق الاختبار عن طريق الصدق المنطقي وذلك بعرض اختبار الكفايات المعرفية على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (الاقتصاد المنزلي والتربية الخاصة) ، بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح عباراته ، مدى مناسبة السؤال لقياس الهدف في المستوى المعرفي المحدد له ، وقد أجمع المحكمين على صلاحية الاختبار للتطبيق مع إيداء بعض المقترحات بتعديل صياغة بعض الأسئلة.

٢. الثبات:

تم حساب معامل ثبات اختبار الكفايات المعرفية باستخدام معامل ألفا :

وجد أن معامل ألفا = ٠.٩٠٦ لاختبار الكفايات المعرفية ، وهي قيم مرتفعة وهذا دليل على ثبات الاختبار عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح.

(٢) بطاقة الملاحظة.

- ضبط البطاقة:

١- صدق البطاقة:

تم تحديد صدق البطاقة عن طريق الصدق المنطقي وذلك بعرضها في صورتها المبدئية على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (الاقتصاد المنزلي والتربية الخاصة) ملحق رقم (٧)، بغرض التأكد من مدى ملائمة العبارة للمعايير

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

المقترحة من قبل الباحثة ، مدى ملائمة العبارة لكفايات معلمة الاقتصاد المنزلي المقترحة، مدى ملائمة الصياغة اللغوية، إضافة أو حذف أو تعديل ما يرويه مناسباً، وقد أجمع المحكمين على صلاحيتها للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات بتعديل صياغة بعض العبارات، وحذف بعض العبارات لتكرار مضمونها مع عبارات أخرى.

٢- الثبات :

يقصد بالثبات أولاً : الاتساق بين الباحثين :بمعنى أنه يجب على الباحثين المختلفين أن يحصلوا على نفس النتائج إذا استخدموا نفس الفئات وطبقوها، ثانياً : الاتساق من خلال الزمن : بمعنى أن يحصل كل باحث بمفرده أو مجموعة من الباحثين على نفس النتائج إذا طبقوا نفس البطاقة على فترات زمنية مختلفة.

التجربة الاستطلاعية :

تمت تجربة تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة من الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي مغايرة لعينة البحث بمعاونة ثلاث ملاحظات وذلك بهدف حساب مدى الاتفاق والاختلاف بين الباحثة والملاحظين باستخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق حيث.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (٤) يوضح نسب الاتفاق والاختلاف بين السادة الملاحظين

الرقم	مجموع الأداءات	الاتفاق	عدم الاتفاق	الاتفاق %
١	١٢٢	١٠٠	٢٢	%٨١
٢	١٢٢	١١٠	١٢	%٩٠
٣	١٢٢	١٠٥	١٧	%٨٦

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

يتضح من الجدول السابق أن هناك نسبة اتفاق بين الملاحظين في استخدام البطاقة وكانت أعلى نسبة ٩٠% و أقل نسبة ٨١% وهذا يدل على ارتفاع ثبات البطاقة وبذلك أخذت البطاقة صورتها النهائية ملحق رقم (٨).

(٣) مقياس الاتجاهات:

ضبط المقياس:

١- صدق المقياس:

تم تحديد صدق المقياس عن طريق الصدق المنطقي وذلك بعرضه في صورته المبدئية ملحق رقم (٩)، على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (الاقتصاد المنزلي والتربية الخاصة) بغرض التأكد من مدى ملائمة العبارة للهدف من المقياس ، مدى ملائمة العبارة للمحور، مدى ملائمة الصياغة اللغوية للعبارة، إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً ، وقد أجمع المحكمين على صلاحيته للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات بتعديل صياغة بعض العبارات ، وحذف بعض العبارات لتكرار مضمونها مع عبارات أخرى، والجدول رقم (٥) يوضح نسبة اتفاق السادة المحكمين حول مقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ونحو التدريس لهم.

جدول رقم (٥) نسبة اتفاق السادة المحكمين حول مقياس الاتجاهات

نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ونحو التدريس لهم

م	مقياس الاتجاه نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	نسبة الاتفاق
١	مدى ملائمة العبارة للهدف من المقياس.	٩٥%
٢	مدى ملائمة العبارة للمحور	٩٠%
٣	مدى ملائمة الصياغة اللغوية للعبارة	٨٥%

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن هناك اتفاق كبير بين السادة المحكمين تتراوح ما بين (٨٥%-٩٥%) حول مدى ملائمة العبارة للهدف من المقياس و ملائمة العبارة للمحور وملائمة الصياغة اللغوية للعبارة.

ولقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين بتعديل صياغة بعض العبارات، وحذف بعض العبارات لتكرار مضمونها مع عبارات أخرى وحذف ما لا يرويه مناسباً، وفي ضوء إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لما أشار إليه السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس ملحق رقم (١٠).

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية

لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل

الدلالة	الارتباط	محاور المقياس
٠.٠١	٠.٦٨٧	المحور الأول: النظرة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة
٠.٠١	٠.٨٦٨	المحور الثاني: الرؤية نحو تدريس الاقتصاد المنزلي لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج
٠.٠١	٠.٨٥٤	المحور الثالث: رؤية الطالبة معلمة الاقتصاد المنزلي نحو سماتها الشخصية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج.
٠.٠١	٠.٥٤٦	المحور الرابع : التقييم الذاتي للقدرات والمعارف المهنية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .

٣- الثبات :

يقصد بالثبات دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

جدول (٧) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس الاتجاهات

المحاور	معامل الفا	الدالة
المحور الأول : النظرة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة	٠.٧١٦	٠.٠١
المحور الثاني: الرؤية نحو تدريس الاقتصاد المنزلي لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج	٠.٨٥٥	٠.٠١
المحور الثالث: رؤية الطالبة معلمة الاقتصاد المنزلي نحو سماتها الشخصية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج.	٠.٨٧٥	٠.٠١
المحور الرابع : التقييم الذاتي للقدرات والمعارف المهنية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج.	٠.٦٦٤	٠.٠١
ثبات مقياس الاتجاهات ككل	٠.٧٧٧	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

خامساً: إجراء تجربة البحث

تم إجراء تجربة البحث بتنفيذ البرنامج المقترح وقد اشتملت تجربة البحث على الاجراءات التالية:

١. تقدم للالتحاق بالدورة التدريبية (٤٠) طالبة معلمة واستكمل الدورة وحصلن على الشهادات (٢٧) طالبة من كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان.
٢. تم تطبيق أدوات البحث قبلها و تصحيحها لرصد درجات الطالبات المعلمات عينة البحث في كل من (اختبار الكفايات المعرفية ، بطاقة ملاحظة الكفايات الأدائية ، مقياس الاتجاهات نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة).
٣. تم تدريس جميع أنشطة البرنامج المقترح المحددة سلفاً وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م .
٤. تم التطبيق البعدي لأدوات البحث بعد الانتهاء من تدريس البرنامج و تم تصحيح الأدوات و رصد درجات الطالبات المعلمات في كل أداة من أدوات البحث وذلك للإجابة على الأسئلة (الرابع ، و الخامس ، و السادس ، والسابع) من أسئلة البحث .

سادساً: نتائج البحث

النتائج الخاصة بالفرض الأول والذي ينص على:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي واختبار الكفايات المعرفية لصالح التطبيق البعدي"

تم استخدام اختبار "ت" t-test لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين مرتبطتين (القياسين القبلي والبعدي) للتحقق من الفرض، واتضح من جدول (٨) وشكل (١) أنه يوجد فرق دال بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار الكفايات المعرفية لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة $t = 25.359$ ، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الكفايات المعرفية

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها	حجم التأثير
	"م"	"ع"	"ن"	"د.ح"			مربع إيتا
القبلي	٢٣.٢٦	٤.٠٥٣				٠.٠١	٠.٩٦
البعدي	٥١.٣٧	٥.٧٠٥	٢٧	٢٦	٢٥.٣٥٩	لصالح البعدي	تأثير كبير

ثم تم حساب حجم أثر البرنامج في تنمية الكفايات المعرفية، باستخدام معادلة "مربع إيتا"، وبلغت قيمة مربع إيتا ٩٦%، وهي قيمة ذات تأثير كبير لأنها أكبر من ٠.١٤ وفقاً لمحك كوهين (على ماهر خطاب، ٢٠٠٩: ٦٦٧، ٦٦٨).

وبذلك يكون تم التحقق من الفرض الأول للبحث والإجابة على السؤال الثالث.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى احتواء البرنامج على طرق متنوعة للتدريس واستخدام التكنولوجيا الحديثة والأنشطة المتنوعة والحرص على مشاركة الطالبات وتنظيم المعرفة والمعلومات بشكل جيد مع التعزيز المستمر من قبل المدربة.

وتتفق نتيجة الفرض الأول مع ما يشير إليه كل من (على حنفي، ٢٠٠٨ و مدحت ابو النصر، ٢٠٠٩ و نجيب خزام وآخرون، ٢٠٠٢، 2004، Barker & Switherland) أنه قبل تنفيذ أي برنامج للدمج لابد من توفير مجموعة من المعلمين المعدين الإعداد المناسب لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة حيث إن عملية الدمج تتطوي على تحديات ومشكلات عديدة تحتاج إلى معلمين لديهم الكفايات التدريسية والتربوية اللازمة للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة للمعاقين في الفصل العادي، إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد الطلاب العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

وكذلك مع دراسة (Thompson,2009) والتي هدفت إلى إعداد برامج للمعلمين العاملين في المدارس الثانوية بالريف لإمدادهم بالمعلومات الأساسية الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقات، والتأثير على اتجاهاتهم لدمج هؤلاء الطلبة في فصولهم وكانت نتائج البرنامج إيجابية، وأحدثت زيادة في المعلومات لدى المعلمين كما سجلت تغيرات إيجابية في اتجاهاتهم.

ودراسة (إيهاب النبراوي ٢٠٠٨) حول برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الكفايات ودراسة.

ودراسة (Dilts, Anne R, 2015) والتي هدفت إلى التعرف على دور مادة التربية التمهيدية الخاصة في تشكيل الاتجاهات والشعور بالكفاءة الذاتية قبل الخدمة، وتوصلت إلى أن المعلمين لا يمتلكون الإعداد اللازم للتدريس بمدرس الدمج الشاملة وإن اتجاهات معلمي الدمج العامل الأكثر أهمية في نجاح الطلاب وإن المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية والكفاءة الذاتية العالية تجاه الدمج أكثر قدرة على تكييف المناهج وطرق التدريس لمقابلة احتياجات طلابهم ذوي الاحتياجات الخاصة .

النتائج الخاصة بالفرض الثاني والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات الأدائية لصالح التطبيق البعدي".

تم استخدام اختبار "ت" t-test لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين مرتبطتين (القياسين القبلي والبعدي) للتحقق من الفرض، واتضح من جدول (٩) وشكل (٢) أنه يوجد فرق دال بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الكفايات الأدائية

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

لصالح القياس البعدي؛ حيث تراوحت قيم ت بين ٨.٢٧٢ و ٣٥.٤٣٥، وهي جميعا قيم دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ثم تم حساب حجم أثر البرنامج في تنمية الكفايات الأدائية، باستخدام "مربع إيتا"؛ وتراوحت قيم مربع إيتا بين ٧٢% و ٩٨%، وهي جميعا قيم ذات تأثير كبير لأنها أكبر من ٠.١٤ وفقا لمحك كوهين.

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات الأدائية

المحور	التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها	حجم التأثير مربع إيتا
١. أخلاقيات المهنة	القبلي	٣.٥٩	٠.٥٠١	٢٦	١٨.٠٢٨	0.01 لصالح البعدي	٠.٩٣ تأثير كبير
	البعدي	٤.٧٠	٠.٤٦٥				
٢. التخطيط للتدريس	القبلي	٤.٢٦	٠.٨١٣		٨.٢٧٢	0.01 لصالح البعدي	٠.٧٢ تأثير كبير
	البعدي	٥.٣٧	٠.٦٢٩				
٣. تنظيم التدريس وإدارته	القبلي	٤.٤٨	٠.٦٤٣		٨.٢٩٣	0.01 لصالح البعدي	٠.٧٣ تأثير كبير
	البعدي	٥.٣٣	٠.٥٥٥				
٤. التنفيذ	القبلي	٥٧.٠٠	٧.٤٩٩		٣٥.٥٤٠	0.01 لصالح البعدي	٠.٩٨ تأثير كبير
	البعدي	٨٣.٠٧	٧.٤٢١				
٥. التقويم	القبلي	٧.٣٣	١.٨٦١		١٤.٧٠٠	0.01 لصالح البعدي	٠.٨٩ تأثير كبير
	البعدي	١١.٩٣	١.٥١٧				

وبذلك يكون تم التحقق من الفرض الثاني والإجابة على السؤال الرابع للبحث.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى استخدام طريقة التدريس المصغر وتصوير الطالبات أثناء التدريس ونقد كل طالبة لنفسها ونقد زميلاتها لها مما أثر بالإيجاب على أداء الطالبات المعلمات .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وائل مسعود" (٢٠٠٤) حول أهمية التدريب الميداني وأثره على نمو الشخصية المهنية و الكفايات التعليمية لطلاب قسم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، ودراسة تشين ليهدنا (chen. lihyuan 2005) حول أهمية تدريب المعلمين على المهارات التي سوف يحتاجونها عند ممارستهم لعملية التدريس بالصين.

وتتفق أيضاً مع دراسة (نوف النعيم، ٢٠١٦م) التي توصلت لمجموعة من المعوقات إلى قد تسبب في انخفاض مستوى الكفايات التعليمية، أهمها عدم حضور الدورات التدريبية في مجال التخصص.

النتائج الخاصة بالفرض الثالث والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج لصالح التطبيق البعدي " تم استخدام اختبار "ت" t-test لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين مرتبطتين (القياسين القبلي والبعدي) للتحقق من الفرض، واتضح من جدول (١٠) وشكل (٣) أنه يوجد فرق دال بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في للاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج لصالح القياس البعدي؛ حيث تراوحت قيم ت بين ٣.٤٠٨ و ١٧.٥١٠، وهي جميعاً قيم دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ثم تم حساب حجم أثر البرنامج في تنمية الاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج، باستخدام "مربع إيتا" ؛ وتراوحت قيم مربع إيتا بين ٣١% و ٩٢%، وهي جميعاً قيم ذات تأثير كبير لأنها أكبر من ٠.١٤ وفقاً لمحك كوهين.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج

المحور	التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها	حجم التأثير مربع إيتا
١- النظرة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.	القبلي	٣٠.٧٨	١٣.٠٠٤	٢٦	٣.٤٠٨	0.01	٠.٣١
	البعدي	٣٩.١١	٣.٤٠١				
٢. الرؤية نحو تدريس الاقتصاد المنزلي لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج	القبلي	٦٣.٤٨	٨.٦٩٣		٩.٦١٦	0.01	٠.٧٨
	البعدي	٨٠.٠٤	٩.٧٨٤				
٣- رؤية الطالبة معلمة الاقتصاد المنزلي نحو سماتها الشخصية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج	القبلي	٦٥.٥٢	٩.٧٥٢		٧.٣٨٩	0.01	٠.٦٨
	البعدي	٧٧.١٩	٧.٠٠٦				
٤- التقييم الذاتي للقدرات والمعارف المهنية اللازمة للتدريس بمدارس الدمج	القبلي	٥٢.٩٣	٦.٩٦١		١٧.٥١٠	٠.٠١	٠.٩٢
	البعدي	٧٧.٢٢	٥.٧٩٣				

وبذلك يكون تم التحقق من الفرض الثالث والإجابة على السؤال الخامس للبحث.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

ويمكن إرجاع هذه النتائج لاكتساب الطالبات المعلمات المعارف الأساسية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة والتدريب على توظيف هذه المعارف خلال التدريس المصغر .

وتتفق نتيجة البحث مع دراسة (عفراء محمد إبراهيم ٢٠١٥) التي توصلت إلى أنه يوجد عدد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على اتجاهات المعلمين نحو الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس النظامية وهي :عدم توفر المعرفة الكافية للمعلم عن الدمج وأيضاً عن الإعاقات، وجود قصور في بعض السمات الشخصية للمعلم مثل المرونة والتحمل وتقبل الإعاقة بشكل عام ، نقص الخبرة في التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، نقص التدريب في كيفية التعامل مثل هذه الفئات .

ودراسة (Dransfield, Deirdre S., 2014) والتي هدفت إلى قياس اثر دورة التمهيد للتعليم الخاص على اتجاهات المعلمين المستقبلية نحو الدمج وأثبتت أن توفير الدعم لمعلمي التعليم العام أدى إلى تحسين مواقف المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقات الخفيفة ودراسة (Thompson,2009) والتي هدفت إلى إعداد برامج للمعلمين العاملين في المدارس الثانوية بالريف بالمعلومات الأساسية الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقات المكتسبة، والتأثير على اتجاهاتهم لدمج هؤلاء الطلبة في فصولهم ، وأحدثت زيادة في المعلومات لدى المعلمين كما سجلت تغيرات إيجابية في اتجاهاتهم.

كما تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي أثبتت فاعلية البرامج المستخدمة في تغيير اتجاهات المعلمين نحو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين مما أثر بالإيجاب على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كدراسة اليوت (Elliot,2008) ودراسة ريبير (Reber,2008) ودراسة تومبسون (Thompson,2009) ودراسة (إيمان رجب ، ٢٠١٢) ودراسة اميش (Emesih, Linda W., 2014).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصى بما يلي:-

١. عقد دورات تدريبية و ورش عمل من خلال وحدات التدريب بالكليات لأعضاء هيئته التدريس عن التدريس بمدارس الدمج واستراتيجيات التدريس بها حتى يتمكنوا من التدريس للطلاب بالكليات.
٢. التوسع في إنشاء شعبة تربية خاصة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان والكليات المناظرة وتعديل اللوائح في ضوء قائمة معايير إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي للتدريس بمدارس الدمج وقائمة الكفايات المهنية.
٣. إضافة مقررین لبرنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي الحالي أحدهم مقدمة في التربية الخاصة والآخر استراتيجيات التدريس بمدارس الدمج (الإعاقات البسيطة والمتوسطة والشديدة) وزيادة فترة التربية العملية للانخراط في العمل والتواصل مع الطلاب المدمجين وحثهم على استكمال دراستهن العليا في مجال التربية الخاصة.
٤. تنفيذ ورش عمل من خلال وحدات التدريب بالكليات المنوطة بإعداد معلمات الاقتصاد المنزلي للمعلمات (في المدارس العادية أو مدارس الدمج) أثناء الخدمة بعنوان مقدمة في التربية الخاصة واستراتيجيات تدريس الاقتصاد المنزلي بمدارس الدمج وكيفية العلاج والوقاية من الاحتراق النفسي .
٥. أن تهتم وزارة التربية والتعليم بتعديل اتجاهات الإدارات التعليمية والموجهين والمعلمين وأولياء الأمور وذلك بعقد لقاءات لتوعية كل من:-
 - أ- الإدارات التعليمية بأهمية الدمج وشروط نجاحه لتبنيها في العملية التعليمية لتوفر له متطلبات الدمج المادية والمعنوية وتتيح للمعلم فرصة ممارستها.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

ب- الموجهين بأهمية تبنى فلسفه الدمج وتشجيع المعلمين بإثابة المعلم الذى يمارس أساليب حديثة في التدريس بمدارس الدمج على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية حتى يكون حافز له ولغيره.

ج- أولياء الأمور يتم فيها شرح فكرة الدمج ببساطة مع إبراز أهميتها في تحسين نتائج أبنائهم (العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة) لكى يحظى المعلمين الممارسين للتدريس بمدارس الدمج بتأييدهم ومساعدتهم .

د- حث الباحثين بمجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي بعمل دراسات عن استراتيجيات التدريس الحديثة للتدريس بمدارس الدمج وتوظيفها في تحسين العملية التعليمية والمساهمة في حل المشكلات التي تواجه معلمة الاقتصاد المنزلي أثناء التدريس بهذه المدارس، دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمات الاقتصاد المنزلي(قبل وأثناء الخدمة) لإعداد دورات التدريبية تلبي احتياجاتهن.

المراجع العربية:

أولاً: الكتب

١. أمير إبراهيم القرشي(٢٠١٣): التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، ط١، القاهرة، عالم الكتب.
٢. إيهاب الببلاوي، السيد على أحمد، حسن أحمد مسلم(٢٠١٢): مناهج واستراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
٣. تيسير مفلح كوافحة(٢٠١٠): مقدمة في التربية الخاصة، ط٤، عمان، دار المسيرة.
٤. سهير كامل أحمد، دينا إبراهيم مصطفى(٢٠١٤): مقدمة في التربية الخاصة، الرياض، مكتبة الرشد.

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

5. عبد الباقي محمد عرفة (٢٠١٣): كفايات معلم التربية الخاصة وأخلاقيات المهنة، الرياض، مكتبة الرشد.
6. عبد الباقي محمد عرفة (٢٠١٣): تعليم غير العاديين في مدارس العاديين (دمج ذوي الاحتياجات الخاصة)، كلية التربية جامعة المجمعة، قسم التربية الخاصة.
7. عبد الله زيد الكيلاني، فاروق فاروق الروسان (٢٠١٤): التقويم في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. فاروق فاروق الروسان. (٢٠١٣). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً: الرسائل العلمية

9. أميرة أحمد سليمان (٢٠١٤): برنامج تدريبي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
10. إيهاب سعد النبراوي. (٢٠٠٨). برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الكفايات. رسالة دكتوراه. كلية التربية الرياضية. جامعه حلوان.
11. سهير سلامة شاش (2010) : تحديد الكفايات الشخصية والمهنية اللازمة لنجاح معلمي التربية الخاصة. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول) - كلية التربية جامعة بنها .
12. مصطفى رفاعي. (2013). تصور مقترح لبرنامج متعدد الوسائط لدمج الطلاب العاديين مع أقرانهم الصم من خلال الأنشطة اللاصفية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
13. هوزان محمد نتو (2015) : إعداد معلم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة "رؤية مستقبلية"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

ثالثاً: الدوريات والمجلات العلمية

١٤. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٠): الوثيقة القومية لمعايير تقويم واعتماد كليات التربية بمصر (مستويات المؤسسة، الخريجين، البرامج)، يناير ٢٠١٠م

١٥. أنعام عبد الوكيل أبو زيد، هدى حسين، احمد ادم (٢٠١٦): حقيبة تدريبية لفريق العمل بمدارس الدمج، الأكاديمية المهنية للمعلمين ، جمهورية مصر العربية .

١٦. رانيا فتحي الحناوي ٢٠١٣م : استراتيجية مقترحة لبرامج تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي للتربية الخاصة في ضوء الاحتياجات التدريبية، مجلة القراءة والمعرفة- مصر ع ١٤٥ نوفمبر ٢٠١٣- ص ١٠٥-١٢٥.

١٧. عبد الحي بن أحمد السبحي ،خالد بن محمد الرشيدى ،حسين بن عبد المجيد النجار (١٤٣٦هـ): كفاءة النظام التعليمي لبرنامج الدبلوم العالي في التربية الخاصة في ضوء الكفايات المهنية ،جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية ، العدد الأول ربيع الآخر .

١٨. عبد العالي، عبد الكريم إجمولى، (٢٠١٣): الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي الأطفال المتخلفين عقلياً، مجلة العلوم الإنسانية(جامعة سبها)، المجلد الثاني عشر، العدد الأول.

١٩. محمد أرزقي بركان، ٢٠٠٦م: الرعاية التربوية للمتخلفين ذهنياً، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد الثالث، الخاص بالملتقى الدولي الرابع، الجزء الأول حول رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة تصدر عن مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس بسطيف، الجزائر.

٢٠. نوف عبدالله النعيم،(2016م) : الكفايات التعليمية لمعلمات التربية الخاصة المرحلة

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

الابتدائية للبنات في برامج الدمج بالمدارس الحكومية و الأهلية بمدينة الرياض :
دراسة مقارنة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل المجلد الثالث، ع ١١ مارس ٢٠١٦.

٢١. وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٣): المعايير القومية للتعليم، القاهرة، مطابع الأهرام، المجلد الأول.

المراجع الأجنبية:

1. Dilts, Anne R.(2015).The Role of an Introductory Special Education Course in Shaping the Attitudes and Sense of Self-Efficacy of Pre-service Teachers. Ed.D., RIVIER UNIVERSITY, 10098638 .
2. Easterbrooks, Susan .,(2008): Knowledge and skills for teachers of individuals who are deaf or hard of hearing initial set revalidation. Journal Articles, Reports Descriptive Communication Disorders Quarterly, 30 (1), 12 – 36
3. Elliott,S. (2008). THE effective of teachers' attitudes toward inclusion on practice and success levels of children with and without disabilities in physical education. International Journal of Special Education. V.23,N.3.
4. Emesih, Linda W., (2014). Attitudes and opinions toward collaboration to support inclusion in the mainstream setting: A comparison of general education and special education teachers Ph.D., CAPELLA UNIVERSITY, 2014, 172 pages; 3620014
5. Fathi, El- Ashry (2009). General education pre- service teachers attitudes toward inclusion in Egypt. Ph. D, University of Florida.
6. Gae, L., Jung, K. & Jong,K. (2008):The assessment of professional

فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي

standard Competence of teachers of students with visual impairments.
The Journal of Special Education,23 (2), 33-46

7. National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE) (2008): Professional Standards for the Accreditation of Teacher Preparation Institutions. Washington
8. Reber, K. (2008). Attitudes of preservice teachers toward students with disabilities: Do practicum Experiences Make a difference. Paper Presented at The Annual Meeting of The American Education Research Association San Francisco.
9. Smith, D . (2007) Introduction to Special Education. Sixth edition, New York: Macmillan Press.
10. Thompson, J. (2009). Developing and implementing an in-Service Program Designed to Change Teachers Attitudes Toward Mainstreamed Learning Disabled Students of The Secondary Stage. U.S: Florida